سلامة القرآن من التحريف

هي النقيصة بمعنى التحريف من الكريم القرآن مصونية ّإن التحريف نفي ة ّأدل (13) من الا َُمور البديهية الثابتة على صفحات الواقع التاريخي، والتي لا تحتاج إلى مزيد استدلالٍ وتوضيحٍ وبيان، حتّى إنّ بعض المنصفين من علماء وأساتذة غير المسلمين صرّحوا بعدم وقوع التحريف في القرآن الكريم ؛ فالاستاذ لوبلو يقول: "إنّ القرآن هو اليوم الكتاب الربّاني الوحيد الذي ليس فيه أي تغيير يذكر" (1). ويقول السير وليام موير: "إنّ المصحف الذي جمعه عثمان قد تواتر انتقاله من يدٍ ليدٍ حتّى وصل إلينا بدون تحريفٍ، وقد حُفِظ بعنايةٍ شديدةٍ بحيث لم يطرأ عليه أي تغييرٍ يُذكَر، بل نستطيع القول أنّه لم يطرأ عليه أيّ تغييرٍ على الاطلاق في النسخ التي لا حصر لها والمتداولة في البلاد الاِسلامية الواسعة" (2). وبمثل ذلك صرّح بلاشير أيضاً (3). وقد أستدلّ العُلماء المحقّقون على عدم وقوع التحريف في القرآن بجملة من الا َدلّة الحاسمة، هي من القوّة والمتانة بحيث يسقط معها ما دلّ على التحريف بظاهره عن الاعتبار، لو كان معتبراً، ومهما بلغ في الكثرة،

_____

(1) تاريخ القرآن للصغير: 94 عن كتاب: المدخل إلى القرآن لمحمد عبدا دراز: 39 ـ 40. (2) تاريخ القرآن للصغير: 93. (3) القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته وتأثيره لبلاشير: 37.